

الباب الثاني

الدراسة النظرية

أ. طريقة السرد القصصي

١. تعريف السرد القصصي

السرد القصصي هو عملية قيام شخص ما بإخبار قصة. يمكن القيام بذلك من خلال عدة وسائل مثل الكلمات أو الصور أو الأصوات. عندما يريد الشخص ما أن يروي قصة، فإن التجربة مرتبطة بما يسمى عادة بمثلث رواية القصص، أي بين الحكايات الخيالية، والقصص الخيالية، والمستمعين.²

السرد القصصي هو العملية التي يجمع بها الباحث القصص ويقوم بتحليلها للتوصل إلى العناصر المفتاحية للقصة ومن ثم بعيد كتابة القصة الوضعها في تسلسلها الزمني.^٣

تأتي السرد القصصي من اللغة الإنجليزية والتي تعني رواية القصص. يعد نموذج السرد القصصي طريقة للتعلم من خلال توفير المحفزات التي يتم التواصل معها مع الطلاب الآخرين والتي تتم صياغتها في شكل قصص، بحيث تحدث ظروف تفاعلية بين الطلاب. بالنسبة لتعريف آخر، يعد السرد القصصي طريقة للتعلم من خلال توفير الفرص للطلاب لمشاركة القصص في أزواج لتبادل الخبرات مع الطلاب الآخرين، وهذا جزء مهم من عملية التعلم والتنشئة الاجتماعية المتوازنة في النهج التفاعلي للطلاب.⁴

السرد هو فن احكي قصة يمكن استخدامه كوسيلة لغرس القيم في نفوس الأطفال دون الحاجة إلى تعليم الطفل. السرد القصص هي عملية إبداعية للأطفال، والتي في تطورها لا تنشط دائماً الجوانب الفكرية

² Maylani dkk Christin, *Transmedia Storytelling* (Aceh: Syiah Kuala University Press, ٢٠٢١).

^٣ الحريري، رافدة والأصدقاء، أساسيات ومهارات البحث التربوي والإجرائي المملكة الأردنية الهاشمية، ٢٠١٧.

⁴ Hiyak Nizar Thohari, "Penerapan Teknik Storytelling Untuk Meningkatkan Keterampilan Menyimak Pada Pembelajaran Bahasa Arab Siswa Kelas XII MAN 2 Wates Tahun Ajaran 2015/2016" (2015).

فحسب، بل تنشط أيضاً جوانب الحساسية والبراعة والعاطفة والفن والقوة الخيالية وخيال الأطفال والتي لا تعطي الأولوية لقدرة الدماغ الأيسر فحسب، بل أيضاً الدماغ الأيمن.

ذكرت نوربيانا أن رواية القصص هي نشاط يقوم به شخص ما شفهيًا للآخرين باستخدام أدوات أو بدون أدوات حول ما يجب نقله في شكل رسائل أو معلومات أو مجرد قصة خرافية ليتم سماعها بشعور من المرح.⁵

هناك أيضاً من يقصد أن السرد القصصي هو يتحدث أو رواية القصص بينما لا يزالون ينتبهون إلى التقنيات الموجودة فيها. يجب أن يتقن الحكواتي أو القصاص هذه التقنية. والمقصود به أن تصل الرسالة الأخلاقية التي تحتويها إلى المستمعين.⁶

الراوي (الحكواتي) هو الشخص الذي يروي محتوى القصة أو يصوغها أو يفسرها. يلتقط المستمع القصة حسب ما ينقله الراوي. أيًا كان ما يستخدمه الراوي، خاصة تلك المتعلقة باللغة، فسيؤثر على موقف المستمع. سيكون للمستمعين تفسيرات مختلفة وسيقارن المستمعون أيضاً بتجاربهم الحياتية.

طريقة السرد القصصي هي إحدى الطرق القادرة على تطوير مهارات الأطفال اللغوية، وخاصة مهارات الاستماع والتحدث. وبإضافة إلى ذلك، يمكن أن يؤدي الشخص استخدام طريقة سرد القصص إلى تحسين المهارات اللغوية وغرس الأخلاق لدى الأطفال (بيبريانا، ٢٠١٧). هذه الطريقة هي شكل من أشكال الطريقة التي يمكن للمدرسين استخدامها لإقامة بتعليم ممنوع.^٧

٢. أنواع السرد القصصي

بناءً على محتواه، يمكن تصنيف السرد القصصي إلى أنواع مختلفة، وهي:

Nurliah Syarifuddin, "NURLIAH SYARIFUDDIN, "PENGARUH MODEL STORYTELLING TERHADAP⁵ KETERAMPILAN BERBICARA PESERTA DIDIK KELAS V MI JAMIATUL KHAERAT KOTA MAKASSAR" (2017).^٦ Triningsih Istiarny Atin, *Jejak Pena Pustakawan* (Daerah Istimewa Yogyakarta: Azyan Mitra Media, 2018).^٧ Novianti Syamsuardi dkk Arifin, "Metode Storytelling Dengan Musik Instrumental Untuk Meningkatkan^٧ Kemampuan Menyimak Dan Berbicara Anak" (2021).

(١) حكايات

الحكايات الخيالية هي قصص خيالية وخيالات لا تحدث في الواقع من أفكار المرء، والتي يتم سردها بعد ذلك من جيل إلى جيل. في بعض الأحيان يمكن للحكايات الخرافية أن تجعل المستمع ينحرف إلى عالم خيالي يعتمد على طريقة إيصاله. مثال: سندريلا ، سنو وايت ، رابونزيل

(٢) السرد القصصي التربوية

سرد القصصي التربوية هي حكايات خرافية تم إنشاؤها بمهمة تعليمية لعالم الطلاب. على سبيل المثال، استحضار موقف احترام الوالدين.^٨

(٣) الخرافة

الخرافة هي حكايات خرافية عن الحياة الحيوانية توصف بأنها قادرة على التحدث مثل البشر. القصص الخيالية مرنة جداً لاستخدامها للتهكم على السلوك البشري دون الإساءة للبشر. على سبيل المثال ، الحكاية الخيالية للغزلان والأرنب والسلحفاة.

(٤) الفولكلور

الفولكلور قصة تأتي من المجتمع وتطورت في المجتمع في الماضي وهي سمة لكل أمة لديها ثقافة متنوعة بما في ذلك الثقافة الغنية والتاريخ لكل أمة.

٣. فوائد رواية القصص

هناك العديد من الفوائد التي يمكننا الحصول عليها من خلال السرد القصصي، يعني:

(١) زيادة الثقة بالنفس

(٢) زيادة الطلاقة في اللغة العربية

^٨ Maulida Azmi, Minatul; Puspita, "METODE STORYTELLING SEBAGAI SOLUSI PEMBELAJARAN MAHARAH KALAM DI PKPBA UIN MALANG" (2019).

٣) جعل عملية التعلم أكثر متعة

٤) غرس القيم

٥) القدرة على تدريب قوة التركيز^٩

٤. رواية السرد القصص

في وقت السرد القصصي، هناك العديد من العوامل التي يمكن أن تدعم عملية السرد القصصي بحيث يصبح

الاستماع إليها ممتعًا، وهم:

١. الاتصال بالعين

٢. تعابير الوجه

٣. الإيماءات

٤. الصوت

٥. السرعة

٦. الدعائم^{١٠}

٥. الأطراف ذات الصلة أثناء سرد القصص

أ. قصاص

يعتبر الطلاب قادرين على رواية القصص بشكل جيد إذا:

(١) أتقن القصة جيدًا

(٢) اعجب واستمتع بالقصة وعملية التوصيل

Minatul Azmi dan Maulida Puspita, "METODE STORYTELLING SEBAGAI SOLUSI PEMBELAJARAN MAHARAH^٩
KALAM DI PKPBA UIN MALANG" (2019).
Ibid.^{١٠}

٣) قدرة على تقديم القصص مع التواصل البصري وتعبيرات الوجه والإيماءات ،

صوت وسرعة مناسبة وله تكوين عربي جيد

ب. جمهور

الجمهور أو المستمعون هم الأشخاص الذين يستمعون إلى القصة التي يرويها الراوي.

ب. مهارة الاستماع

١. تعريف مهارة الاستماع

لدى مدّرس اللغة العربية آراء مختلفة حول استخدام المصطلحات، والاستماع هو استماع مباشرة إلى الكلمات أو التعليمات من المرّبي حول كيفية نطق الكلمات أو الجمل بطلاقة وصحيحة أثناء تعلم معانيها. وهناك رأي آخر يقول إن الاستقامة هي نشاط بشري في قبول المعاني والأفكار وكذلك ما وراء الكلمات المسموعة بصيغة لفظ، وهي جمل ينطق بها المتحدث في نقاش معين. يقال أيضًا أن القدرة على الاستماع هي القدرة على التقاط وإنتاج اللغة المكتسبة عن طريق السمع الخاص. والمقصود بالمهارات اللغوية، وخاصة اللغة العربية، ليس السمع ولكن الاستماع، والمعنى الأخير أكثر ملائمة لمهارة لغوية يتم تدريسها وتطويرها في الطلاب.^{١١} ولذا قال بعض المفسرين إن الاستماع هو تدبر المعاني، والاستبصار بها، وإدراك مراميها ومغازيها، فليس المراد مجرد السماع، بل السمع في تدبر وتفهم وتذكر واعتبار.^{١٢}

^{١١} Jaka Imam Mahesa Wijaya, *How To Each Arabic?* (Indonesia: Guepedia, 2020).
^{١٢} أبو زهرة، محمد، تعريف بالإمام الجليل محمد أبو زهرة (الأزهر مجمع البحوث الإسلامية الادارة العامة للبحوث والتأليف والترجمة، ١٩٨٧).

وأما عند تاريغان، فَرَقَصَة الاستماع هي عملية الاستماع إلى الرموز اللفظية مع الانتباه الكامل والفهم والتقدير والتفسير للحصول على المعلومات والتقاط المحتوى أو الرسالة وفهم معنى الاتصال الذي نقله المتحدث من خلال الكلام أو اللغة المنطوقة^{١٣}

الاستماع هو نشاط لإدراك المشكلة ومعالجتها وتفسيرها من خلال إشراك حواس المرء. الاستماع مرتبط ومفيد للاستماع والتحدث والاستماع والقراءة والتحدث والقراءة والتعبيرات الشفوية والمكتوبة.

تتضمن عملية الاستماع:

(أ) مرحلة سماع "السمع"

(ب) مرحلة الفهم "الفهم"

(ج) مرحلة الترجمة "الترجمة الفورية"

(د) مرحلة تقييم "التقييم"

(هـ) مرحلة الاستجابة "الاستجابة"^{١٤}

يعد الاستماع عاملاً مهماً في الاتصال، فقد لعب دائماً دوراً مهماً في عملية التدريس والتعلم على مر العصور. ومع ذلك، لم تحظ هذه المهارة باهتمام كبير حتى وقت قريب. نفترض دائماً أن جميع الطلاب يمكنهم الاستماع. يستمعون بكفاءة عندما يطلب منهم ذلك. لكن هذه الفكرة تغيرت في النهاية. أثبتت البحوث أن الاستماع فن له مهارات عديدة وهي عملية معقدة تتطلب التدريب والتعود.

هناك فرق جوهري بين كلمة سماع و استماع، وكلمة سماع هي وصول رمز الصوت إلى دماغ الفرد بحيث يمكن فهم رمز الصوت أو قبوله أو تحليله أو نقده أو ترجمته. بينما كلمة استماع هي قبول المعنى

Askarman Laila, *Menyimak Efektif* (Jawa Tengah: Lutfi Gilang, 2020).^{١٣}
Ibid.^{١٤}

والفكرة وراء ما يسمع من الكلمات والعبارات التي ينطق بها المتحدث والتي يتم تحليلها وتفسيرها

وتفسيرها لإنتاج معنى معين¹⁵.

وفقاً لتاريغان، فإن الغرض من الاستماع هو:

(ب) الاستماع للتعلم

(ت) الاستماع للاستمتاع بجمال الصوت

(ث) الاستماع لتقييم

(ج) الاستماع لتقدير مادة القراءة

(ح) الاستماع لتوصيل الأفكار

(خ) الاستماع لتمييز الأصوات

(د) الاستماع لحل المشاكل

(ذ) الاستماع للتأكد¹⁶

هناك نوعان من الاستراتيجيات في مهارات الاستماع وهم:

(أ) التركيز

ركز على المشكلة التي تتم مناقشتها ، حتى تساعد في فهم المشكلة.

(ب) تدوين الملاحظات

عند الاستماع إلى المتحدث ، حاول كتابة الأشياء المهمة أو الأشياء الجديدة بالنسبة لنا ، بحيث

يسهل تذكرها عند الحاجة¹⁷.

Wijaya, *How To Each Arabic*¹⁵

Laila, *Menyimak Efektif*.¹⁶

Tantawi Isma, *Terampil Berbahasa Indonesia Untuk Perguruan Tinggi* (Jakarta: Kencana, 2019).¹⁷

٢. طرائق تدريس الاستماع

أ. الطريقة المباشرة

هذه الطريقة تفترض وجود علاقة مباشرة بين الكلمة والشيء أو بين العبارة والفكرة من غير حاجة إلى وساطة اللغة الأم أو تدخلها .

٢. الطريقة السمعية الشفهية

تعتقد الطريقة السمعية الشفهية أن تعلم اللغة لا يختلف عن الأشكال الأخرى للتعلم فمادامت اللغة نظاما شكليا محكوما نحويا ، فإنه يمكن تنظيم اللغة شكليا لزيادة كفاءة التعلم إلى أقصى درجة .

وهكذا فإن هذه الطريقة تركز على مظاهر الآلية لتعليم اللغة واستعمالها . هناك الكثير من أوجه التشابه بين طريقة تعليم اللغة عن طريق المواقف ، والطريقة السمعية الشفهية من حيث النظام الذي تتبعه كل منهما في تقديم مهارات اللغة ومن حيث التركيز على صحة اللغة من خلال المرن والتدريب على الأبنية الأساسية وأنماط الجمل في اللغة الهدف

٣. الطريقة التواصلية الاتصالية

تجعل هذه الطريقة هدفها النهائي اكتساب الدارس القدرة على استخدام اللغة الأجنبية وسيلة للاتصال، لتحقيق أغراضه المختلفة. وتعتمد طريقة التدريس على خلق مواقف واقعية حقيقية ، لاستعمال اللغة مثل : توجيه الأسئلة ، وتبادل المعلومات والأفكار وتسجيل المعلومات واستعادتها ، وتستخدم المهارات لحل المشكلات والمناقشة والمشاركة ... الخ.^{١٨}

^{١٨} محمد علي الكامل و محمد صلاح الدين، القائد لتعليم مهارة الاستماع (مالانق: مطبعة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانق، ٢٠١٣).

٣. مشكلات في تعلم مهارة الاستماع

وبالرغم من أن مهارة الاستماع نحتاج إليها في تعليم اللغة العربية ولكن تكون المحاذير في عملية إلقائها لأن

خلفية اللغة الأم واللغة الهدف مختلفة. فالإعداد الحالي لدروس الاستماع تواجهه مشكلات كثيرة من أهمها :

١- التنغيم؛ يميل التنغيم المستخدم في دروس الاستماع إلى محاكاة التنغيم الذي تستخدمه الأمهات

المتسامحات مع أطفالهن الرضع. فهو يتميز بتحريك متباعد في طبقة الصوت بقدر ما هو متكرر

بشكل غير عادي.

٢- النطق العرقي؛ وهو نطق المثقفين للغة. فالمتحدثون على أشرطة تستخدم في تدريس اللغة مع عدد

قليل جدا من الاستثناءات يتميز نطقه بأنه غريب فما يستمع إليه التلميذ يختلف عن اللغة اليومية

التي ألفها. حينما تكون هناك محادثة أو مناقشة أو أي نوع من الكلام يستلزم وجود أكثر من

متحدث واحد، فالمستمعون في دروس الاستماع ينتظرون المتكلم حتى ينتهي قبل أن يبدأوا الحديث

معه، وهنا تظهر الفواصل الحادة في أخذ الأدوار .

٣- المفردات؛ تحدد دروس الاستماع المفردات المستخدمة فيها بصورة خاصة. ويبدو أن هناك شعورا

عاما بأن من الواجب تحرير مضامين النصوص المدروسة من تفاصيل الحياة اليومية، من الأهداف

والمواعيد.

لذا، فإن المشكلات في تطبيقه يعني أن كثيرا من الطلاب لا يعودون تطبيق الاستماع في عملية

تعليم اللغة العربية وكثير من الأنشطة التي توجد في الفصل هي تدريب على القراءة والكتابة، مع

أن أول مهارة نحتاج إليها في تعليم اللغة الأجنبية هي الاستماع. لذا، لا بد للطلاب أن يعودوا أذنه

على فهم اللغة العربية جيدا أولا، لكي ينالوا القدرة على فهم نطق اللغة العربية من الناطقين مباشرة.^{١٩}

٤. عناصر الاستماع

وتتحدد عناصر عملية الاستماع في:

(١) المتحدث

(٢) الرسالة

(٣) المستمع

(٤) الإدراك

(٥) بيئة الاستماع

(٦) التشويش

(٧) رجوع الصدى^{٢٠}

٥. مكونات عملية مهارة الاستماع

وفيما يلي هذه العناصر لمكونات عملية الاستماع:

(أ) فهم المعنى الاجمالي

(ب) تفسير الكلام والتفاعل معه

(ج) تقويم ونقد الكلام

(د) تكامل خبرات المتكلم و المستمع

٦. خطوات مهارة الاستماع

خطوات تنفيذ تقنية أو طريقة سرد القصص التي يجب القيام بها وفقاً للترتيب الحالي إذا كنت ترغب في

الحصول على نتائج جيدة، وهي:

^{٢٠} عزت محمد داود، تدريس مهارة الاستماع في اللغة العربية (مالانج: مسيكات، ٢٠١٥).

(٢) افتتاح الدرس

(٣) قبل إعطاء مادة الدرس، يتم إعطاء المعلم مقدمة للموضوع الذي سيتم مناقشته

في مادة الدرس لذلك اليوم. يمكن للمدرس كتابة الموضوع على السبورة ويسأل

الطلاب عما يعرفونه عن الموضوع. في هذا التدريس يحتاج المعلم إلى التأكيد

على أن إعطاء التخمينات الصحيحة ليس الهدف. والأهم من ذلك هو

استعدادهم لتوقع مادة الدرس التي سيتم إعطاؤها في ذلك الوقت.

(٤) تسليم الموضوع بالطريقة الصحيحة.

(٥) توفير الفرص للطلاب لفهم الموضوع الذي أعطاه المعلم. إذا وجد الطلاب

صعوبات أو أشياء تم اكتشافها للتو ، يمكن للمدرس شرح ما يقصدونه.

(٦) يناقش الطلاب المادة التي تمت قراءتها ثم يطرحون أسئلة تتعلق بما قدمه المعلم.

(٧) اطلب من الطلاب عمل ملخص لما تم تقديمه (قيل).

(٨) يطلب من الطلاب التقدم لقراءة نتائج الاستماع إلى المعلم.

(٩) تقييم تحصيل الطالب من خلال طرح الأسئلة.

٧. أهمية مهارات الاستماع

الاستماع هو مهارة الانتباه وفهم أفكار وأفكار ومشاعر الآخرين بشكل أكثر دقة. إن الدور

المهم للاستماع ليس فقط لأنه مفيد في تطوير مهارات الاتصال، ولكن أيضًا لأنه يحتل أكبر مساحة في

أنشطة الاتصال. يهيمن الاستماع على ٥٠٪ من أنشطة الاتصال.^{٢١}

^{٢١} Herry Hermawan, *Menyimak :Keterampilan Berkomunikasi Yang Terabaikan* (Yogyakarta: Graha Ilmu, 2012).

أظهرت الدراسات العلمية أن معظم الناس لا يمتصون سوى ٣٠٪ مما يسمعون، وقد أظهر معظمنا أن معظمنا أقل من ٣٥٪ مما يصل إلى آذانهم. وقد تبين أيضًا أن الطلاب الذين تم تدريبهم على الاستماع جيدًا في المدرسة الابتدائية يكونون أكثر قدرة على الاستماع جيدًا في المراحل اللاحقة.^{٢٢} سسيكون الأشخاص الذين لديهم القدرة على الاستماع بنشاط أكثر استعدادًا لمواجهة أي موقف من الأشخاص الذين لا يعانون منه. مهارات الاستماع تجعلنا ندرك تمامًا وجود أنفسنا والآخرين.

٨. أنواع الاستماع

الاستماع في يصنف في ثلاثة أنواع كما يأتي^{٢٣}:

(أ) من حيث المهارات التي يستهدفها :

- أ. الاستماع للاستنتاج: وهو استماع يعقبه استنتاج الأفكار واستخلاصها من المسموع.
- ب. الاستماع للمتوازنة والنقد: وبموجبه ينصب الاستماع على الموازنة بين متحدث وآخر.
- ج. الاستماع التذكيري: وفيه يكون الغرض من الاستماع استرجاع ما تم سماعه وتذكر محتواه.
- د. التوقع: وفيه ينصرف ذهن السامع إلى توقع ما سيقوله المتحدث ومعرفة غرضه من الكلام.

(ب) من حيث غرضه:

- أ. الاستماع الوظيفي: وهو ما يمارس الفرد في حياته اليومية لقضاء متطلبات الحياة.
- ب. الاستماع التحصيلي: وهو المدرسي، في المدرسة، وفي المحاضرات، والندوات، والمناظرات، والمناقشات، وكل كلام غرضه التعليم المدرسي.
- ج. الاستماع الناقد: وهو استماع ينصب فيه الذهن الى تحليل المسموع، وتقويمية الرد عليه.

^{٢٢} محمد علي الكامل و محمد صلاح الدين, القائد لتعليم مهارة الاستماع.
^{٢٣} رشدي أحمد طعمية و محمد السيد مناع, تدريس العربية في تعليم العام نظريات وتحارب) العربي: دار الفكر, ٢٠٠١.

د. الاستماع الاستماعي: وهو استماع ينصب فيه الذهن على المتعة والاستغلال الفراغ

كاستغلال الفراغ.

(ج) من حيث الاستماع:

أ. استماع من دون كلام: ويكون المستمع فيه متلقيا لا يقاطع المتحدث وغالبا ما يكون هذا

النوع في المحاضرات عندما يتبع المتحدث أسلوب الإلقاء المستمر.

ب. استماع وكلام: وهو ما يستخدم في جلسات المناقشة، أو دروس المناقشة، إذ يستمع الفرد

ثم يرد أو يناقش

٩. أهداف تدريس الاستماع

١. تنمية القدرة على الإنصات.

٢. تنمية القدرة على الفهم.

٣. تنمية القدرة على التذكر والاستيعاب.

٤. تنمية القدرة على متابعة المتحدث.

٥. تنمية القدرة على إدراك معاني التراكيب والتعبيرات اللغوية.

٦. التدريب على آداب الاستماع.

٧. التدريب على تدوين الملاحظات حول ما يسمعه المتعلم.

٨. تنمية القدرة على تحليل المسموع ونقده.

٩. التدريب على استخلاص الأفكار الرئيسة في الموضوع وتذكرها.^{٢٤}

ج. فرضية

الفرضية هي افتراض مؤقت حول السؤال أو المشكلة المطروحة في الدراسة، حيث تم ذكر صياغة مشكلة البحث في شكل جملة استفهام. يقال إنه مؤقت لأن الإجابات المقدمة تستند فقط إلى النظريات ذات الصلة، ولا تستند بعد إلى الحقائق التجريبية التي تم الحصول عليها من خلال جمع البيانات^{٢٥}

Ha: طريقة سرد القصص فعالة في تحسين مهارات الاستماع لدى طلاب الصف السابع في المدرسة

المتوسطة حسن الدين سيرمان كسامبين بليتار

Ho: طريقة سرد القصص غير فعالة في تحسين مهارات الإستماع لدى طلاب الصف السابع في المدرسة

المتوسطة حسن الدين سيرمان كسامبين بليتار

^{٢٥} Yusuf Muri, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, Dan Penelitian Gabungan* (Jakarta: Kencana, 2014).